القرآن الكريم و السنة النبوية من أصحاب العاهات

أ.د. خلود مسافر
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

رؤى إسماعيل ابراهيم
كلية التربية للبنات
جامعة بغداد

(**خلاصة البحث**)

لقد استمدت الحضارة الاسلامية شريعتها من القران الكريم و السنة النبوية، اذ اهتمت بالإنسان كشخص نافع في الحياة يتعامل معها ، و لاهتمام الحضارة بالإنسان فقد اهتمت بأخلاقه و صحته و جسده و هذا هدف الدين و الحضارة الاسلامية كما أكدت كل الاديان و الشرائع السماوية على اغاثة الضعفاء ومد يد العون للمحتاجين و المرضى و العاجزين ، وكان للإسلام دورٌ واضحٌ و سباقٌ في رعاية اصحاب العاهات و ا لاحتياجات الخاصة لا شك ان البداية الحقيقية للاهتمام بقضية الاعاقة كانت بالإسلام الحنيف الذي حث على ضرورة تعليم و تدريب المعاقين و جعلهم جزءا لا يتجزأ من البنيان الانساني و الاجتماعي فالمساواة بين البشر هي الاساس في التشريع فشريعتنا السمحاء تحث على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الافراد و لا فرق في ذلك بين غني او فقير سوي او معاق فالكل سواسية كأسنان المشط .

المقدمة:

يعد القران الكريم والسنة النبوية المطهرة مصدرا للتشريع الاسلامي وقد ورد في القران الكريم ذكر العاهات لدى الناس سواء اكانت عضوية ام نفسية وحتى العقلية.

كما ان رسول الله (صلى الله علية واله وسلم) كان يعامل المرضى و اصحاب العاهات معاملة حسنة فيها الكثير من الرحمة و الحنان ويعطيهم حقوقهم المادية و المعنوية و يكلفهم المهام و المسؤوليات ، لذلك فان اصحاب العاهات يؤمنون بالله وبان هذا الكرب او الابتلاء لا يجب ان يقدمهم في دائرة اليأس و القنوط فنجدهم ممتلئين بالأمل رغم المأساة و لا يشعرون بالنقص او الضيق

فالإسلام يعلن بأن ما حل ب (اصحاب العاهات) من بلاء لا ينقص من قدرة و لا ينال من قيمته في المجتمع وانه يعلن لهم ايضا ان ما يتمتعون به من ضروب الفهم و الخير ليس الا من فضل الله تعالى وجوده و كرمة سبحانه

وعليه فقد اهتم الاسلام اهتماما كبيرا بكل فئات المجتمع و حرص المسلمون على رعاية الكاملة للضعفاء واصحاب العاهات كما حرص الاسلام على دمج المعاق في مجتمعة و المحيط الذي يعيش فيه أصحاب العاهات فيعلمهم و يربيهم على السلوك الذي يجب عليهم ان يسلكوه في معاملتهم لإخوانهم و أهليهم من ذوي العاهات فهو يعلن انهم جميعا سواء لا تفاضل بينهم الا بالتقوى فقد يكون صاحب العاهة افضل و أكرم عند الله من الف صحيح معافى.

يُعد القران الكريم والسُّنة المطهّرة مصدريَ التشريع الإسلامي ، وبذا فقد أعطيا عناية خاصة لذوي العاهات فحيناً يذكر القران الكريم إياهم في بعض من آياته ، وحيناً يعلمنا الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) كيفية التعامل الأخلاقي معهم بما يعانون مضافا الى ذكره الوقاية من العاهة او كيفية التطبب بها .

وقد ورد في القرآن الكريم ذكر العاهات الشائعة لدى الناس سواء أكانت عضوية ام نفسية وحتى العقلية من خلال سور وآيات عدة، فقد ذكر الصم، البكم، العمى، العرج، السفه، ومن هذه الايات قوله تعالى : " صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ "[1]وقوله تعالى:" وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ "[2]

وقوله تعالى:" وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ "[3]، والمقصود بهذه الآية ان الله عز وجل اخبر النبي عيسى(عليه السلام) انه يقول ذلك لبني اسرائيل ليبين لهم صدق نبوته لاسيما وان الكمه والبرص لاعلاج لهما فيقدر على شفائه، فهذه المعجزة احد الادلة على نبوته[4]' وقد نبه الإسلام الى ضرورة عدم التطلع الى المصابين بالعاهات بنظرات تشعرهم بنقصهم وتذكرهم بعاهاتهم لأن الاسلام يعد جميع المسلمين سواسية امام الله ولا يتفاضلون الا بالإيمان والتقوى ، فعن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال :"لاتديموا النظر الى اهل البلاء والمجذومين فأن ذلك يحزنهم"[5]

وعنه (عليه الصلاة والسلام):" اسماع الاصم من غير تضجر صدقة"[6]

وايضا :"من نظر الى ذي عاهة ، او من قد مثل به ، او صاحب بلاء فليقل سرا في نفسه من غير ان يسمعه، الحمدلله الذي عافاني"[7]

ويرى علوان :" ان الاسلام ينظر لذوي الاحتياجات الخاصة نظرة مختلفة تماما عن نظرة الغرب فهؤلاء النمط من العاجزين واصحاب العاهات يجب ان يلقو من الدولة وابناء المجتمع وذوي اليسار والغنى كل رعاية وعطف ورحمة"[8]، تحقيقا لقوله (عليه الصلاة والسلام):" الراحمون يرحمهم الرحمن، ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء "[9]، وقوله(صلوات الله عليه):"

ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى"[10].

ومصداقا للنص السابق لنا الحق بأن نقول : انه في ظل الاسلام تقلد ذوو الاحتياجات الخاصة أعلى المناصب والمراتب الادارية فكان منهم العلماء المحدثون مثل عاصم الاحول [11]، وعمرو بن اخطب الاعرج [12]، وعبد الرحمن الأصم[13]

والأقرع بن حابس [14]، وغيرهم كثر ممن يسر الاسلام عليهم ورفع الحرج عنهم، وبهذا فقد ط بق المسلمون اقوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ومنهجه تجاه اصحاب العاهات وذوي الاحتياجات الخاصة ولم يحيدوا عنها لاسيما وان الاسلام كان في بداية تطبيق مبادئه و أخلاقياته من الإيمان والتوحيد، فعن زيد بن ثابت [15] ان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) املى عليه:" لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ "، قال: فجاءه ابن ام مكتوم[17] فقال: يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلا اعمى[16]، فأنزل الله عز وجل" غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ "[18].

والمقصود بأولي الضرر هنا اي الذين قعدت بهم ظروفهم واوضاعهم الخاصة عن الجهاد فأضطروا الى التخلف عن المشاركة اضطراراً وصار ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج والمرض عن مساواتهم للمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وانفسهم[19]. وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يحبه ويكرمه ويقول له " مرحبا بمن عاتبني فيه ربي"[20]، وقد استخلفه على المدينة في خروجه الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) املى عليه:" لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ "، قال: فجاءه ابن ام مكتوم [21] فقال: يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت، وكان رجلا اعمى[22]، فأنزل الله عز وجل" غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ "[23].

والمقصود بأولي الضرر هنا اي الذين قعدت بهم ظروفهم واوضاعهم الخاصة عن الجهاد فأضطروا الى التخلف عن المشاركة اضطراراً وصار ذلك مخرجا لذوي الاعذار المبيحة لترك الجهاد من العمى والعرج والمرض عن مساواتهم للمجاهدين في سبيل الله بأموالهم وانفسهم[24]. وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يحبه ويكرمه ويقول له " مرحبا بمن عاتبني فيه ربي"[25]، وقد استخلفه على المدينة في خروجه الى الغزوات ثلاثة عشر مرة [26]، ففي هذه الرواية نرى علة المعاتبة لكونه (عليه الصلاة والسلام) انشغل بدعوة الوجهاء عن قضاء حاجة هذا الكفيف وكان الاولى ان تقضى حاجته وتقدم على حاجات من سواه من الناس، كما فيها ايضا دلالة شرعية وتطبيق عملي لهذا

التوجيه الرباني فقد عظمت مكانة ابن ام مكتوم عند النبي (صلى الله عليه واله وسلم)[27].

ويتبين لنا من هذا النص ايضا طبيعة العلاقة بين الراعي و الرعية لاسيما اذا كان الرعية من ذوي العاهات والاحتياجات الخاصة فيجب ان تكون العلاقة ودية لاتشعره بنقصه بل واكثر من ذلك تقريبه اليهم وتوددهم اليه لكي لاتشعره تلك العلاقة بالنقص لديه ، بل بالاطمئنان والشعور بالكمال ونسيان عاهته وكأنه شخصا معافاً حاله حال بقية المعاقين له مالهم وعليه ماعليهم.

وقوله (عليه الصلاة والسلام) عن رب العزة :" اذا سلبت من عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين، لم ارضَ له ثواباً دون الجنة، اذا حمدني عليهما"[28]، اي ان ابتلاء الله عبده في الدنيا ليس من سخطه عليه ، بل اما لدفع مكروه او لكفارة ذنوب او لرفع منزلة، فأذا تلقى ذلك بالرضا تم له المراد ، وعوضه الله الجنة لأن الالتذاذ بالبصر يفنى بفناء الدنيا ، والالتذاذ بالجنة باقٍ كبقائها [29].

ويقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لكل اصحاب الاصابات والاعاقات :" مامن مسلم يشاك شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة"[30].

وبهذا فأن اصحاب العاهات وذوي الاحتياجات الخاصة يجب ان يبين لهم ان الله قد رفعهم بهذه العاهة وقربهم اليه فهو يراهم بعين الرحمة والغفران اذا ماقاموا بأي خطيئة ، بسيطة نظرا لوضعهم الصحي وعدم قدرتهم على اجتياز بعض الخطايا لاسيما البسيطة منها والاكثر م ن ذلك فأن المجتمع نفسه يغفر لهم الكثير منها باسم العاهة، وهذا غير جائز بالنسبة للغير وهذا مايميزهم بعلاقتهم بالله سبحانه وتعالى اولا والمجتمع الذي يعيشون فيه ثانيا وفضلا عن ذلك فأن هذه النصوص النبوية و الاحاديث القدسية فيها مواساة وبشارة لكل صاحب اعاقة اذا صبر على مصيبته راضيا لله ببلوته واحتسب على الله اعاقته فلا جزاء له عند الله الا الجنة.

وقد كان رسول الله يقول عن عمرو بن الجموح [31]، تكريما وتشريفا له:" سيدكم الابيض الجعد بن عمرو بن الجموح"[32]، وكان اعرج وقد قال له النبي (عليه الصلاة والسلام) ذات يوم:" كأني انظر اليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة"[33]وهذه اقرب علاقة بين النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وبين شخص مسلم صاحب عاهة فهو يتودد له ويؤكد له انه في الجنة فيعطيه مسوغا للعمل من اجل تلك العقيدة وقد اولى الاسلام عناية خاصة بالكفيف اكثر من غيره من ذوي العاهات لما تشكله نعمة النظر من اهمية لدى الانسان فقد حذر الاسلام اشد التحذير من تظليل الكفيف عن طريقه او ايذائه عبسا وسخرية، وقد كان النص القرآني صريحا في هذا " يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ

قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ "[34]، ومن هنا امتنع مناداة من فيه عاهة بوصفها حتى وان كانت شهرة ملازمة للتعريف به كالأعمش والأبرص...ألخ.

كما رفع الحرج عن اصحاب العاهات ، يقول عز وجل في كتابه العزيز:" لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ ..."[35]، اي ليس على اصحاب الاعذار من العميان وذوي العرج والمرضى اثم في ترك الامور الواجبة التي لايقدرون على القيام بها كالجهاد ونحوه لأن الله سبحانه وتعالى اعطاهم ذلك المبرر لترك الجهاد وعدهم مجاهدين في الدنيا والاخرة يجاهدون بعاهاتهم [36]، وعليه فقد التزم الاسلام بحقوق الافراد لاسيما اصحاب العاهات، فقد قال (صلوات الله وسلامه عليه): " ترك السلام على الضرير خيانة"[37].

فتعاليم الاسلام توجب عدم تجاهل المكفوف اذ انه لايقتصر على السلام فحسب وانما هو ضرب مثل لخطورة اهمال المبصر حق الكفيف، فعدم ارشادنا له خيانة، وعدم السؤال عنه خيانة ، وعدم معاونته فيما يحتاج اليه خيانة لأن ذلك يشعره بعاهته وذلك يؤدي الى خدش في وجدانه وتعذيب نفسه لعاهته التي افقدته احترام الناس، اما اذا احترمه المجتمع فذلك يؤدي به الى التطور بأتجاه المجتمع.

ويرى القرطبي:" ان الله رفع الحرج عن الاعمى فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر، وعن الاعرج كذلك بالنسبة لما يشترط فيه المشي وما يتعذر من الا فعال مع وجود العرج وعن المريض فيما يؤثر المرض في اسقاطه، اي في تلك الحال لأيام اخر او لبديل أخرُ او الا عفاء من بعض شروط العبادة واركانها كما في صلاة المريض ونحوهم، فالحرج عنهم مرفوع في كل ما يضطرهم اليه العذر فيحملهم على الانقص مع نيتهم بالاكمل"[38].

وهذا يعني أمرين اما ان يكون الموقف منها هو الاعفاء المطلق من المسؤولية والتكليف كما في قول رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم):" رفع القلم عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يفيق "[39]، واما بالتخفيف من المسؤولية وايجاد الرخص ة في بعض الامور التي تجب على الاخرين باصل التكليف وهو مانجده في بقية اصحاب العاهات كل بحسب صورة العاهة ومداه[40].

اما ما شرعه الاسلام من حقوق اصحاب الاحتياجات الخاصة الكفاية المعيشية وحفظ اموالهم ، فالنفقة وتحصيل الكفاية المعيشية واجبة على ولي المعاق ولا يجوز له الهروب من هذه المسؤولية، وقد يكون للمعاق مال فيجب

حفظ ماله وتنميته واستثماره له ان امكن ولايجوز تبديده او اسرافه دون وجه حق، قال تعالى في كتابه العزيز:" وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا "[41].

وفيما يخص الجانب الاجتماعي لهم فقد احل الاسلام لذوي اصحاب العاهات الزواج فهم يملكون قلوب مرهفة ومشاعر واحاسيس جياشة فأقر لهم الحق في الزواج مادامو قادرين وجعل لهم حقوقا وعليهم واجبات ولم يستغل المسلمون ضعف ذوي الاحتياجات، فلم يأكلوا لهم حقا ولم يمنعوا عنهم مالا ، فعن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) انه قال:" ايما رجل تزوج امرأة وبها جنون اوجذام او برص، فمسها فلها صداقها كاملا..."[42].

وتتجلى رحمة الاسلام بذوي العاهات والاحتياجات الخاصة عندما شرع الدعاء لهم تثبيتا وتحميسا لهم على تحمل البلاء ليصنع الارادة في نفوسهم ويشد العزم، فعندما جاء رجل ضرير الى حضرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، فقال الضرير:" ادع الله ان يعافيني..، فقال صلوات الله عليه:" ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك"، قال: فأدعوا فأمره ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعوا بهذا الدعاء : اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضي لي ، اللهم فأشفعه فيَّ"[43].

لذلك فالمريض ايا كان مرضه استطاع ان يستظل بوارف شجرة الاسلام التي تحمل في طياتها الرأفة والحنان والرحمة والخير ، وهذه القواعد التي ارساها الاسلام سارية المفعول منذ ان جاء بها المصطفى (صلوات الله وسلامه عليه) والى ان يرث الله الارض ومن عليها ، لاسيما ان القرآن الكريم نزل رحمة لذوي الاحتياجات الخاصة يواسيهم ويساندهم نفسيا ويخفف عنهم وينقذهم من اخطر الامراض النفسية التي تصيبهم جراء عزلتهم او فصلهم عن الحياة الاجتماعية بقراءة القرآن والهدوء النفسي بقرائته اضافة الى التعرف على اصحاب العاهات من الص حابة والمسلمين الاجلاء الذين خدموا الدين الاسلامي ورفعوا رايته فذلك يبعث في نفس صاحب العاهة الطمأنينة من المستقبل في المجتمع الاسلامي في الدنيا والاخرة وفضلا عن ذلك فالنظرة الاسلامية تقوم على اسس منها حفظ كرامته وحقوقه وواجباته ومساواته بين افراد المجتمع الاسلامي عن طريق المؤسسات التعليمية والاجتماعية التي تعني برعايتهم.

الخاتمة

ان اصحاب العاهات وان سلبوا بعض نعم الله تعالى التي لا تحصرى فقد اسقط الله تعالى عنهم ما بأزائها من التكاليف وذلك بعد تعويضا ما اخذ منهم اضافة على التعويض في الدار الاخرة

كما ان اصحاب العاهات لم يكونوا منعزلين رن الاسلام إذ جعلهم ينخرطون في صفوف الاصحاء و أولاهم اهتماماً كبيراً و حث على مساعدتهم و رعايتهم، ونهى عن ايذاء صاحب العاهة و توعد من يفعل ذلك بعقاب الشديد، وبهذا فقد فاق الاسلام في هذا الديانات و الحضارات السابقة ، ومن الثوابت الاسلامية العناية و الرعاية بجميع الفئات المحتاجة و ال حرص على معام لتهم بكل ما يستحقونه من رعاية ، ونادى الاسم بمبدأ هام لم ينبه اليه العالم و هو تقرير حق هؤلاء المعاقين في اموال الناس و اموال بيت المال و تقرير واجب الدولة في مد سلم الرعاية لهم و توفير الخدمات الطبية و الاجتماعية لهم، وعلى الفرد الذي ابتلاه الله بالاعاقة ان يصبر على ذلك و يرضى بقضاء الله و قدرة فالصبر على البلاء ليس له جزاء الا الجنة فهو مثاب من الله على الصبر و الابتلاء .

نستطيع القول : ان كثير من ذوي العاهات و الاحتياجات الخاصة حققوا احلامهم في نجاحاتهم المتكررة و اصبحوا مثلا يحتذى به ، استطاعوا اثبات انفسهم من خلال ان المرض لم يمنعهم من انجاز ما كانوا يطمحون اليه ، كما انهم لم يستسلموا و وثقوا بأنفسهم و شقوا طريقا نحو النجاح

الهوامش:

(1) القرآن الكريم، سورة البقرة، آية18

(2) القرآن الكريم، سورة التكوير، آية 22

(3) القرآن الكريم، سورة آل عمران، جزء من الآية 49

(4) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ /622م)، جامع البيان في تأويل آي القران (تفسير الطبري) تحقيق : هاني الحاج واخرون ، (مصر ، 2004م)، ج6، ص428

(5) نقلا عن الجاحظ، ابي عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ/868م)، البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، (دار الرشيد للنشر ، بغداد ، 1982م)، ص181

(6) نقلا عن الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي الخطيب (ت463هـ/1070م)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ، تحقيق : محمد عجاج الخطيب ، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1416هـ/1996م)، ج2، ص158

(7) الزمخشري ، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر المعتزلي الحنفي(ت538هـ/1143م)، ربيع الابرار ونصوص الاخبار، تحقيق:عبد الامير مهنا، (مؤسسة الاعظمي، د.م، 1412هـ/1991م)، ص99

(8) عبدالله ناصح ، التكافل الاجتماعي في الاسلام ، ط7، (دار السلام ، د.م، 2001م)، ص112

(9) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت279هـ/892م)، سنن الترمذي، تحقيق : احمد محمد شاكر وآخرون ، (دار احياء التراث العربي ، بيروت، د.ت)، ج7، ص161

(10) البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت256هـ/870م)، الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وسننه وآياته (صحيح البخاري)، تحقيق:حسونة النوادي الحنفي، (القاهرة، 1895 م)، ص154

(11) عاصم الاحول :- ابو عبدالرحمن عاصم بن سليمان الاحول البصري ، مولى بني تميم، ويقال مولى عثمان بن عفان، يعتبر عاصم الاحول من الطبقة الرابعة من طبقات رواة الحديث النبوي، ثقة من الحفاظ، كان بالكوفة على الحسبة في الموازين والمكاييل، وعلى الرغم من كونه اعورا الا ان هذا لا يمنع من تسلمه وظيفة الحسبة لمكانته وثقة الخلفاء به وان من اولى الشروط في الحسبة ان يكون صاحبها متسما بالتقوى و القرب من الله عز وجل وهذا ما توافر في عاصم بن سليمان ، له نحو مئة وخمسين حديثا ، توفى سنة (142هـ/760م). ينظر: ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت230 هـ / 844م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط2، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م)، ج1، ص135؛ ابن عبدالبر، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت 463 هـ / 1070م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي، (دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت)، ج1، ص25؛ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الواحد (ت630 هـ/1232م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض، عادل احمد عبد الموجود ، . ط2، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2003م)، ج3، ص198؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748 هـ /1348 م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الارناؤوط، محمد نعيم العرقوس، ط1، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992 م)، ج2، ص105

(12) عمرو بن اخطب الاعرج :- ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري الخزرجي الاعرج، من مشاهير الصحابة الذين نزلوا البصرة ، روي ان رسول الله مسح رأسه وقال:" اللهم جمله" فبلغ مائة سنة، وما ابيض من شعره الا اليسير، وله بالبصرة مسجد يعرف به . ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة، ج2، ص181؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج2، ص45؛ ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت 774هـ /1373م)، البداية والنهاية ، ط2، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2002م)، ج4، ص178؛ابن حجر العسقلاني ، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد (ت852هـ / 1448م)، الاصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : خليل مأمون ، ط1، (دار المعرفة ، بيروت، 2004م)، ج3، ص140

(13) عبد الرحمن الاصم: ابو بكر عبد الرحمن بن الاصم العبدي المدائني ، ويقال الثقفي ، قيل هو ابن عبدالله الاصم ، يعتبر من الطبقة الثالثة من طبقات رواة الحديث النبوي ، صدوق، ثقة. ينظر: المزي، يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف ابو الحجاج (ت742هـ/

1341م)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ط1، (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1400هـ/ 1980م)، ج18، ص29؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج3، ص204؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ط1، (بيروت، 1984م)، ج1، ص128

(14) الاقرع بن حابس :- هو الاقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي، قيل اسمه فراس بن حابس وهو من سادات العرب قبل الاسلام وحكماء العرب، لقب بالاقرع لقرع كان به في رأسه، وكان اعرج، اسلم الاقرع بن حابس قبل فتح مكة وشهد حنين والطائف والفتح وسكن المدينة المنورة، وكان احد المؤلفة قلوبهم، اعطاه الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) مائة من الابل يوم حنين ، وهو عم الشاعر الفرزدق، مات بجوزجان سنة(31هـ/ 651م). ينظر: ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت 218 هـ / 833م)، السيرة النبوية ، (مؤسسة المعارف، بيروت، 2007م)، ص72؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج7، ص27؛ ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت 279 هـ / 889م)، المعارف، تحقيق : ثروت عكاشة، (القاهرة، 1960 م)، ج1، ص251؛ ابن رستة، ابو علي احمد بن عمر (ت 290 هـ / 902م)، الاعلاق النفيسة، ط1، (شركة نوابع الفكر، القاهرة، 2009م)، ص266؛ الطبري ، تأريخ الرسل والملوك ، ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، 2001م)، ج2، ص175؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج1، ص13؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج1، ص264؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج2، ص33؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج7، ص146.

(15) زيد بن ثابت :- هو ابو خارجة زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي ، صحابي ، ولد في المدينة ، ونشأ بمكة ، قتل ابوه وهو ابن ست سنوات ، هاجر مع النبي(صلى الله عليه واله وسلم)، وهو ابن احدى عشرة سنة تعلم وتفقه في الدين وكان رأسا في المدينة ف ي القضاء والفتوى والفرائض ، رثاه حسان بن ثابت عندما توفى(45هـ/ 665م). ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ص233؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص283؛ ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي فلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي (ت1089هـ/ 1678م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ، محمد الارناؤوط ، ط1، (دار النشر ابن كثير ، دمشق ، 1985م)، ج1، ص54

(16) ابن ام مكتوم :- عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم القرشي العامري ، وهو ابن ام مكتوم الاعمى مؤذن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وامه ام مكتوم اسمها عاتكة بنت عبدالله، اختلف في اسمهُ فقيل عبدالله ، وقيل عمرو وهو الاكثر ، وهو ابن خال خديجة(رضي الله عنها) قدم المدينة بعد بدر واستخلفه الرسول في خروجه الى حجة الوداع، كان يتمنى الجهاد غير ان فقدانه البصر كان يمنعه من ذلك ثم تحقق له مايطلبه في معركة القادسية التي حدثت على ارض الفرس سنة(15هـ)، في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وكان عبدالله حامل لواء المسلمين قتل فيها شهيدا، وقيل رجع الى المدينة ومات بها سنة خمس عشرة . ينظر: ابن عبد البر ، الاستيعاب، ج3، ص979؛ ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجو زي(ت 595 هـ/ 1200م)، صفة الصفوة، حققه وعلق عليه: محمود فاخوري، خرج احاديثه: محمد رواس قلعة جي، ط1، (دار الوادي، حلب، 1969م)، ج1، ص582 ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص159؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج22، ص313

(17) الحديثي، صبحي، المكفوف، ط1، (القاهرة، 1932 م) ص25
(18) القرآن الكريم، سورة النساء، جزء من الآية 95
(19) ابن كثير ، تفسير القران العظيم ، (تفسير ابن كثير)، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، ط2، (دار طيبة، د.م، 1420 هـ /1999م)، ج1، ص426
(20) السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت562هـ /1166م)، الأنساب، تعليق:- عبدالله عمر البارودي، ط1، (دار الجنان، بيروت، 1988م)، ج1، ص192
(21) ابن هشام، السيرة النبوية، ص401؛ الطبري، تاريخ، ج2، ص50 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج4، ص252؛ ابن حجر العسقلاني، الاصابة، ج2، ص314
(22) السامرائي، رباب ذياب عبد، اصحاب العاهات واثرهم في الحياة السياسية والفكرية و الادارية خلال العصرين الراشدي و الاموي، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تكريت، (1431 هـ / 2010 م)، ص21
(23) ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن معاذ بن حبان بن معبد (ت354هـ/868م)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان ، تحقيق : شعيب الارناؤوط ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت، د.ت)، ج7، ص194
(24) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : احمد بن علي بن حجر ابو الفضل العسقلاني ، (دار المعرفة، بيروت، 1379 هـ /1959 م)، ج10، ص116
النسائي، احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن(ت303هـ/ 915م)، السنن الكبرى، تحقيق : عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن ، ط1، (دار الكتب العلمية ، بيروت، 1411هـ/ 1991م)، ج4، ص353
(25) عمرو بن الجموح :- عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام السلمي ، صحابي انصاري ، من زعماء المدينة وسيدا من سادات بني سلمة ، كان يعبد صنما اسمه (مناف) وكان يحتفظ به في بيته ويوقره ويعظمه ، الا انه اسلم فيما بعد ، وسبقه الى الاسلام ابنه معاذ بن عمرو، كان اعرجاً ولما كان يوم بدر اراد الخروج فمنعوه بنوه بأمر من النبي لشدة عرجه فلما كان يوم احد قال لبنيه :" منعتموني للخروج الى بدر ، فلا تمنعوني للخروج الى احد " واخذ سلاحه وقال:" اللهم ارزقني الشهادة "، وتوفى سنة (3هـ). ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ص428 ؛ ابن قتيبة ، المعارف، ج1، ص252؛ ابن رسته، الاعلاق النفيسة ، ص266؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ج1، ص 643؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص108
(26) الاصبهاني، ابو نعيم احمد بن عبدالله(ت430هـ/1038م)، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط4، (دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ/1984م) ج 7، ص317
(27) ابن شبه، ابو زيد عمر بن شبه النميري (ت262هـ/875م)، اخبار المدينة المنورة ، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط1، (دار التراث، بيروت، 1990م)، ج1، ص129
(28) القرآن الكريم، سورة الحجرات، جزء من الاية11
(29) القرآن الكريم، سورة الفتح، جزء من الآية 17
(30) ابن كثير، تفسير، ج2، ص130

(31) التقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين البرهان فوري (ت975هـ/ 1567م)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تحقيق : بكري حياني ، صفوة السقا ، ط5، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401هـ/ 1980م)، ج10، ص144

(32) ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين(ت671هـ/ 1272م)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري ، (دار عالم الكتب، السعودية، 1423هـ/ 2003م)، ج12، ص313

(33) النسائي، السنن الكبرى، ج3، ص36

(34) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي، ج 2، ص25

(35) القران الكريم، سورة النساء، أية 5

(36) البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 458 هـ/ 1065م)، سنن البهيقي الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، (مكتبة دار الباز ، مكة المكرمة ، 1414هـ/1994م)، ج7، ص214

(37) الترمذي، سنن الترمذي، ج1، ص330؛ النسائي، السنن الكبرى، ج6، ص169

المصادر والمراجع

1 -القران الكريم

2 -ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الواحد (ت630هـ /1232م)

3 -اسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق : علي محمود معوض، عادل احمد عبد الموجود، ط2، (دار الكتب العالمية، بيروت، 2003م)

4 -الاصبهاني، ابو النعيم احمد بن عبدالله (ت 410هـ /1018م)

5 -حلية الاولياء وطبقات الاصفياء، ط 4، (دار الكتاب العربي، بيروت، 1405هـ /1684م)

6 -البخاري، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة (ت 256هـ / 870م)

7 -الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مسننه واياته (صحيح البخاري)، تحقيق : حسونة النوادي الحنفي، (القاهرة، 1895م)

8 -البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت 458هـ / 1065م)

9 -سنن البيهقي الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر عطا، (مكتبة دار الباز، مكة المكرمة، 1414هـ / 1994م)

10 -الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك (ت279هـ /892 م)

11 -سنن الترمذي، تحقيق : احمد محمد شاكر واخرون، (دار احياء التراث العربي، بيروت، د . ت)

12 -التقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين البرهان فوري (ت 975 ه/ 1567)

13 -كنز العمال في سنن الاقوال و الافعال، تحقيق : بكري حياني، صفوة السقا، ط5 (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1401هـ / 1980م)

14 -الجاحظ، ابي عثمان عمرو بن بحر (ت 255 هـ /868 م)

15 -البرهان و العرجان و العميان و الحولان، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون، (دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982 م)

16 -ابن الجوزي، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت595 هـ /1200 م)
17 -صفة الصفوة، حققه وعلق عليه، محمود فاخوري، خرج احاديثة : محمود رواس قلعة جي، ط1، (دار الوادي، حلب 1616م)
18 -ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد بن معاذ بن حبان بن معبد (ت 354 هـ / 868 م)
19 -صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق : شعيب الارناؤوط، (مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت)
20 -ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين احمد بن علي بن محمد (ت 852 هـ / 1448م)
21 -الاصابه في تمييز الصحابة، تحقيق : خليل مأمون، ط1، (دار المعرفة، بيروت، 2044 م)
22 -تهذيب التهذيب، ط1، (بيروت، 1984 م)
23 -فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق : احمد بن علي بن صجر ابو الفضل العسقلاني، (دار المعرفة، بيروت، 1379 هـ / 1959 م)
24 -الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي الخطيب (ت 463 هـ / 1070م)
25 -الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع، تحقيق : محمد حجاج الخطيب، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1416 هـ / 1996)
26 -الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748 هـ / 1348م)
سير اعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الارناؤوط، محمد نعيم العرقوس، ط1، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1992 م)
27 -ابن رستة، ابو علي احمد بن عمر (ت 29هـ / 906 م)
28 -الاعلاق النفسية، ط1، (شركة نوابغ الفكر، القاهرة، 2006)
29 -الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر المعتزلي الحنفي (ت 538 هـ / 1143 م)
30 -ربيع الابرار ونصوص الاخيار، تحقيق : عبد الامير مهنا، (مؤسسة الاعظمي، د.م، 1412 هـ /1991 م)
31 -ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت 230 هـ / 844 م)
32 -الطبقات الكبرى، تحقيق : محمد عبد القادر، ط2، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1997 م)
33 -السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562 هـ / 1166 م)
34 -الانساب، تعليق : عبد الله عمر البارودي، ط1، (دار الجنان، بيروت، 1988 م)
35 -ابن شبه، ابو زيد عمر بن شبه النميري (ت262 هـ / 840 م)
36 -اخبار المدينة المنورة، تحقيق :- فهيم محمد شلتوت، ط1، (دار التراث، بيروت، 1990 م)
37 -الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ / 622 م)
38 -تاريخ الرسل و الملوك، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2001 م)
39 -جامع البيان في تأويل اي القران (تفسير الطبري)، تحقيق : هاني الحاج واخرون، (مصر، 2004 م)
40 -ابن عبد البر، ابو عمر يوسف بن عبد الله (ت463 هـ /1070 م)

41 -الاستعياب في معرفة الاصحاب، تحقيق : علي محمد البلجاوي، (دار نهضة مصر، القاهرة، د.ت)
42 -ابن العماد الحنبلي، شهاب الدين ابي فلاح عبد الحي بن احمد بن محمد الحنبلي (ت 1089 هـ /1678 م)
43 -شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : عبد القادر الارناؤوط، محمد الارناؤوط، ط1، (دار النشر ابن كثير، دمشق، 1985 م)
44 -ابن قتيبة، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت 279 هـ / 889 م)
45 -المعارف، تحقيق : ثروت عكاشة، (القاهرة، 1960 م)
46 -القرطبي، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين (ت671 هـ / 1272 م)
47 -الجامع لاحكام القران، تحقيق : هشام سيمر البخاري، (دار عالم الكتب، السعودية، 1423 هـ /2003 م)
48 -ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت 774 هـ / 1373 م)
49 -البداية و النهاية، ط 2، (دار الكتب العلمية، بيروت، 2002 م)
50 -تفسير القران العظيم (تفسير ابن كثير)، تحقيق : سامي بن محمد سلامة، ط2، (دار طيبة، د.م، 1420 هـ/1999 م)
51 -المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ابو الحجاج (ت 742 هـ /1341 م)
52 -تهذيب الكمال في اسماء الرجال، (مؤسسة الرسالة، بيروت، 1400 هـ /1680 م)
53 -النسائي، احمد بن شعيب ابو عبد الرحمن (ت 303 هـ /915 م)
54 -السنن الكبرى، تحقيق : عبد الغفار سليمان، سيد كسوري حسن، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت، 1411 هـ/ 1991 م)
55 -ابن هشام، ابو محمد عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت 218 هـ /833 م)
56 -السيرة النبوية، (مؤسسة المعارف، بيروت، 2007 م)

المراجع:

1 - الحديثي، صبحي
2 - المكفوف، ط1، (القاهرة، 1932 م)
3 - علوان، عبد الله ناصح
4 - التكافل الاجتماعي في الاسلام، ط7، (دار السلام، د.م، 2001م)

الرسائل و الاطاريح:

1 المسامرائي، رباب ذياب عبد
2 لصحاب العاهات واثرهم في الحياة السياسية و الفكرية و الادارية خلال العصرين الراشدي و الاموي،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة تكريت، (1431 هـ /2010 م)

The situation of Holy Quran and Sunnah according to impairments

Prof.phd. Khilod Mesafer
Roua I. Ibraheem
College of education /for girls
Baghdad university

(Abstract)

Islamic civilization derived its religious law from Quran and sunnah which took care of human as a benefit person in life and how it treat with it , and because the civilization takes care of human , it would take also in his health , manners ,body and this is the aim of Islamic civilization ,all religious emphasize on Islamic laws and on helping poor people or weakness one. The starting point of helping people with special needs was honest Islam in addition to encourage education and achieving the principle of equal opportunities and ensures the principle of equality among people.